ملة ياخذ منها العشر قديما زمن الجراهمة

وفيه عند قوله ونزل مضاض الجرهمي باعلا مكة بجبل قعيقعان لان مضاض ومن معه كانوا اهل السلاح تقعقع وكان مضاضا يعشر من يدخل من اعلا مكة والسميدع يعشر من يدخل من اسفلها ولا يدخل منهم احد على صاحبه فان قلت من هؤلاء القوم الذين تعشر اموالهم اذا دخلوا مكة اقول ذكر ابن الضيا عن بعض اهل العلم ان العماليق كانت ولاة مكة قبل جرهم فانتهكت حرمة الحرم فجاءت جرهم وقطعوا من اليمن فكثروا عليهم فاخرجوهم فكانوا في خارج مكة فاذا دخل منهم احد عشر ما يدخل به وهذا مخالف لما تقدم من ان جرهم وفدت على هاجر والله اعلم انتهى اه وفيه قال الفاسي قال كان الامر بمكة لعمرو بن لحي الخزاعي وقريش اذ ذاك متفرقون في قومهم في بني كنانة حتى كان اخر الخزاعيين حليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن مرة وكان ربيعة بن حزام بن عذرة قدم مكة بعد موت كلاب بن مرة فتزوج فاطمة بنت سعد وكانت تحت كلاب فولدت له قصي وكان في حجرها قصي فاخذها الى قومه ومعها قصي ولذا سمي بذلك لانه اقصي عن قومه واسمه زيد فنشب قصي فيهم وولدت فاطمة لربيعة رزاحا فلما كبر وكبر قصي وقع بينه وبين القوم تنافر فقال له بعضهم الحق بقومك فقال ومن قومي وكان يظن انه بن ربيعة فقالوا له سل امك فسالها فقالت اي بني انت والله اشرف واعرق منهم انت قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقومك اهل الله وسكان حرمه فقدم مكة من عامه فعرف له قومه الفضل واكرموه وخزاعة اذ ذاك ملوك مكة فخطب قصي من حليل ابنته حبى فزوجه اياها فولدت له عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبدا ولم يزل امر قصي في العلو والتعاظم

...بي جد النبي صلعم اسمه زيد ...مي قصيا لانه اقصي عن ...ومه اي ابعد

...ة قصي واستيلاوه على ...ه وشراه المفتاح من ابي عشبان الخزاعي

لجوده

لجوده واستعطافه الخلق باللطف فلما دنت وفاة حليل جعل مفتاح الكعبة الى ابنته حبى وامرها ان تبعث الى ضيها المحترش واشرك ابا عشبان الخزاعي مع حبى في تنفيذ وصايته وتوفي فاعطته حبى لابي عشبان وقالت لست اهلا لخدمتها فلما راى قصي ذلك قال لولدها عبد الدار اطلب منها المفتاح وحملهم على اخذه منها وانهم احق بما لجدهم فقالت ومن يكفيني ابا عشبان فقال قصي انا اكفيكه وكان ابو عشبان سكيرا فاعوزه الخمر يوما فباع المفتاح من قصي بزق خمر وكبش واشهد عليه قصي واعطى المفتاح لابنه عبد الدار وصار المفتاح بيد قصي فضرب المثل بابي عشبان في الخسران فيقال اخسر صفقة من ابي عشبان وفي ذلك يقول شاعرهم ٥٥ اذا فخرت خزاعة من قديم ٥٥ وجدنا فخرها شرب الخمور ٥٥ وبيع كعبة الرحمن حمقا ٥٥ بزق بئس مفتخر الفخور ٥٥ وقال شاعر آخر ٥٥ ابا عشبان اظلم من قصي ٥٥ واظلم من بني بكر خزاعه ٥٥ فلا تلموا قصيا في شراه ٥٥ ولوموا شيخكم اذ كان باعه فلما صار المفتاح الى قصي تنكرت عليه خزاعة واذوه بالكلام فكلم قصي رجالا من قريش وقال انا معاشر قريش احق بامره كله من خزاعة نحن فرع اسماعيل وصريح ولده فقالوا صدقت ومن يعيننا عليهم فكتب الى اخيه من امه رزاح بن ربيعة يدعوه الى نصره فاجابه الى ذلك واقبل من عامه في اخوته ومعهم بنو قضاعة مجمعين على نصر قصي وكانت الاجازة من منى لبني الغوث من صوفهم وكانوا اذا قضوا الحج وكان يوم الرمي وقفوا عند الجمرة فلا يرمي احد ولا ينفر الى مكة قبلهم فلما كان ذلك العام تقدم قصي ومن معه من قضاعة وقريش وكنانة ورموا قبلهم وقالوا نحن احق بهذا منكم فالتحمت الحرب واقتتلوا ساعة فهزمت صوفة ثم عطفوا على خزاعة وقامت الحرب فراوا ان يحكموا عمرو بن عوف ابن عبد مناف وكان شريفا فيهم فحكم

٧ بزق

[اول من اوقد نار المزدلفة قصي بن كلاب]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)